او صغر الا ابن جريج قبل تمامها في الطيب او عن انتها
بها العلو ابن ابي طالب و في الاخبار ان عند ساق العرش شجرة
ليس من احد من ولد آدم الا وله ورقة في تلك الشجرة
اسمه وصفته واجله وان من هو فاذا احتضر العبد
صفرت الورقة فاذا دنا قبض روحه سقطت الو
رقة فان سقطت على ظهرها مات مسلما وان سقطت
على وجهها مات كافرا قوله ولا حبة في ظلمات الا
رض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قيل هي الحبة
التي ضرب المثل بها لقمان لابنه في قوله يا بني انها ان تك
مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض قيل هي الصخرة التي في اسفل سا
فلين امر الله ان تنشق للقمان عليه السلام فخرج من جو
فيها حبة حمراء فيها ورقة خضراء وهي تسبح الله
عز وجل وتقول سبحان من ليس ينساني في بطن صخرة و
قيل هي اي حبة كانت من خردل او بر او غير ذلك لا يعلمها
الا الله سبحانه قوله ولا رطب ولا يابس قيل القليل
والكثير وقيل الحي وضده وقيل الماء والحجر وقيل المتفرق
من الاجسام والمنقطع واليبس كذلك الحديد والمدر

والحجر وقيل الرطب قلب المؤمن لقبول الحكمة واليا
بس قلب الكافر لانه بضده من القساوة والكتاب ا
لمبين اللوح المحفوظ وهو ام الكتاب فيه مكتوب
ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة حتى الحفظة
ليصعدون بالصحائف المكتوبة على العباد فيقا
بلونها باللوح المحفوظ فلا يجدونها تزيد حرفا ولا
تنقص حرفا فما كان من حسنات والسيئات اثبت
في الزمام فيرمى ما ليس كذلك الكلام والمحو فهو مما قيل
في قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قوله احاط بكل شيء علما معناه انه احاط
علمه سبحانه بجميع المعلومات لو انه خرج
معلوم ما عن علمه لزم اتصافه بضد العلم ولزم تخصيص
علمه وكل ذلك في حقه تعالى محال اذ الضد يستحيل
اتصافه به فبان كل علم احد وثني قوله فعال لما يريد فما يقع
في الملك والملكوت لعينة خاطر ولا فلتة ناظر ولا حركة
ولا سكون ولا طاعة ولا عصيان الا بقدرته ومشيئته
لوجوب وحدانيته في الالوهية ما شاء كان وما لم يشأ
لم يكن وعلى قول المعتزلة ما شاء لم يكن وما لم يشأ كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)